

التجويد الدرس الثاني المدّ الفرعي مدّ اللّين

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين. صلي يا رب وسلم وبارك وزد وعظم سيدنا وحبينا سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين، أيها الإخوة الكرام أيتها الأخوات الكريمات، نسأل الله لنا ولكم التوفيق والإخلاص ودوام النعم وحسن الختام. نشرع في درسنا. الثاني ولازلنا في أقسام المدي الأصلي، كنا قد تكلمنا عن المد الطبيعي، والآن ال البحث الثاني في حول المد البدل مدي البدلي نعم، و آ. مد البدلي أيها الإخوة الكرام، يعني آ هو عبارة عن ماذا؟ عن همزتين متتاليتين؟ مثل آدم أصله أقدم نعم، وما سمعنا من العرب أن ت تقول أقدم. أو تقول أئمن، وإنما تأتي بالتسهيل، فتقول بطريق المد اه. البدل، أبدلنا الهمزة الثانية مدا بمقدار، ماذا؟ مدا بمقدار؟ مد أ طبيعي وهو الألف، فنقول آدم اتفضل أخي الكريم، بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. يقول المصنف حفظه الله ونفعنا الله بعلومه وعلوم شيخنا. وألومكم، سيدي. مدوا البدل. مد البدل هو أن يأتي قبل حرف المد همزة مثل آدم، أوتوا إيمان متكئين، وسمي بدلا لأنه في الأصل عبارة عن همزتين، الأولى متحركة والثانية ساكنة، فأبدلت الثانية مدا مقدار مده، ويمد بمقدار حركتين وصلا ووقفا. نعم، أيها الإخوة المشاهدون، بالنسبة إلى مد البدل بالذات، آه بعض آه القراء، نعم، يجعل مد البدل يعني ليس من القسم الأصلي وإنما من القسم الفرعي، ليش؟ لأن آ يعني يتقدمه ربما همز نعم، ولكون بعض القراء من السادة القراء. نعم، آ ك كورش مثلا، نعم، يمهده أكثر من حركتين، نعم؟ يقول وإذ

قال ها. آ مثلاً في كلمة آمن نعم، يقول ورش هكذا يقرأ. إن الذين آمنوا. آمن. وعملوا. الصالحات كانت. يعني كانت لهم جنات الفردوس. نزولاً، هكذا يقرأها ورش بال بالتثنيث أن يأتي بالقصر، ويأتي بالتوسط في البدل، وكذلك يأتي بالطول يعني و آ ورش من أهل الطول، كما تعلمون آ م آ ورش وحمزة هؤلاء القارآن يعدان ها من أهل الطول، يعني مدهم يمد مداً طويلاً، أكثر من بقية القراء الآخرين. نعم، هذا هو اا مد البدل، نعم سيدي. ثالثاً مد العوض، مد العوض، هو مد في حالة الوقف على تنوين النصب فقط مثل عفو و رحيم. شكورا، وسمي عوضاً، لأننا عوضنا التنوين بالألف، مقدار مده يمد بمقدار حركتين فقط، ولا يكون إلا في الوقف. أما بالنسبة. بالنسبة إلى مد. مد العوض هو. يعني مد لكنه في حالة الوقفة نقف به، هو مد التنوين، يعني في حالة الوقفة على تنوين النصبي النصبي فقط مثل ماذا؟ هو عفو، و لاحظتم بأن. بأننا نطقنا بي نون أه بتنوين نعم، والتنوين كما تعلمون هو نون تعريفه نون. ساكنة زائدة تلحق أواخر الأسماء المعربة. يعني أواخر الاسم لأن الاسم من علامة اسمي أن يلحقه تنوين ف عفو هذا اسم نعم، ولحقه تنوين، لكن العرب لا تقف على أ متحرك، كما تعلمون تقف على ساكن، كيف؟ في مثل هذا الموضع؟ كيف تقف؟ هو منونا، فتقول يعني هذه. هذه الحركتان هاتان. الحركان اللتان فوق الواوي، نعم. ماذا يفعلون؟ يعوضون يعوضون الحركة الثانية، ألفا من ذلك؟ سمي مد العوض فيقولون عفو، و هكذا يوقف عليه. عفو، و ولا بد من ال من إتيان الواوي أ مضاعفة، لا نقول مشددة، حتى لا يتبادر إلى ذهني طالب العلم أن الواوي من حروف الشدة، لا، وإنما هي من

حروف الرخاوة، واعتراها تضعيف مما يعبر عنها بالشدة، وليس شدة بالشدة. لا بد للقارئ أن يراعيها، وأن يأتي بها، فيقول هكذا. عفو و نعم، ولا يقول عفو يعني يأتي بها رخوة ليست رخوة، وإن هي رخوة، ولكن لا بد أن يأتي بالواو الأولى الساكنة هي واواني الواو الأولى الساكنة، والواو الثانية المفتوحة، فنقول عفو هذه الواو الأولى عفو، ثم. و. آه، هكذا، نعم كذلك، اما في كلمة رحيمة رحيماء، كذلك، هذا اسم، ولكن هذا الاسم أيها الإخوة الكرام جاء منولا، لكن نقف عليه بماذا؟ بالحركة حركة واحدة، ونبدل أو نعوض ال ال. ال. ال الحركة الد التموين نعوضه بألف. لي إلهي هي ما يسمى بالحركة، فنقول رحيماء. رحيماء، هكذا، وكذلك في كلمة شكورا أصلها شكورا، هذا التنوين، نعم، فنقف عليه بماذا؟ بال يعني بفتحة واحدة أو بحركة واحدة، والحركة الثانية يعوض عنها الألف، فتقول شكورا نعم، ف ماذا نسمي؟ هذا المد؟ يسمى مد العوض، أو عوض عن حركة. إما أن نقول عوض عوض عن حركة، أو عوض عن التنوين، نعم، وكلاهما صحيح، أيها الإخوة الكرام. نمشي إلى بعد الملاحظة الملاحظة الأولى كثير من مد العوضي. تفضل سيدي، ملاحظتان حول مد العوض، الملاحظة الأولى كثير من الناس يمدون العوض أكثر من حركتين وخاصة في نهاية القراءة قبل الركوع، فيقفون على قوله تعالى إنه كان توابا وعلى كل شيء قديرا بمد الألف بمقدار ثلاث حركات أو أكثر. وهذا خطأ. نعم أيها الإخوة الكرام، يعني قال شنو هو ها هديك القفلة يسمونها بالقفلة؟ ما هذا الكلام؟ هذا كلام يعني لا يجوز في حق كلام الله عز وجل، راهو كلام ربي سبحانه وتعالى خط أحمر، أش من قفلة وشمّن ت، يعني كلمات هذه لا يقاس على

مثل هذه الأمور، نحن نقرأ كلاماً قديماً لا يمل سماعه، كلام رب العزة والجلال. كلام يجب أن يعني آ أن نتكلم به ضمن القواعد التجويدية التي. علمنا إياها سيد الوجود صلى الله عليه وسلم، لا نفعل مثل هذه الأفاعيل، يقول مثلاً. إنه كان تواباً. هكذا، ماذا؟ وأنا كثيراً مما إذا صليت وراء يعني مقتدياً بإمام ما أسمع. هكذا يقرأ لد قبل الركوع، يعني ليقل بش نشعر المصلي أنيرني بش نركع نج ليش؟ لحتى نصنع ال المصلي، لازم يجب أن نلتزم بالقواعد التجويدية يعني نقف عليها. مقداراً طبيعياً، وهو مد ماذا؟ مد العوض؟ يمد مداً طبيعياً، لا نزيد عليه ولا نقص، نعم. الملاحظة الثانية بعض الناس وخاصة الطلاب عند تسميعهم ومراجعتهم عندما يقف على المد العوضي في مثل رضىا وعيتيا، ينطق بهمزة هكذا. رضىا. عتيا، وهذا خطأ. والصحيح أن الصوت ينقطع في جوف الفم، لأن الألف من الحروف الهوائية، فالصوت ينتهي في الهواء، وبعضهم يظهر بدل الهمزة هاء مهموسة في نهاية المدود، وهذا خطأ أيضاً. أيها الإخوة المشاهدون. هذه مسألة من الأهمية بمكان، نعم، خاصة طلاب العلم الذين يعني هم يعني مستمرون على الحفظ أو على تكرار ما يحفظونه من كتاب الله العزيز، نعم مثلاً في كلمة رضىة لاحظتم كيف وقفت عليها رضىا، هكذا يوقف عليها، فتجده يقول رضىا، هكذا يأتي بالآخر بهمزة نعم، وهذا ما يسمى بالنبر وهذا في غير مكانه وغير محله. فلا يجوز أن نأتي بآخره همز نعم، لا بد أن يكون هواء مطلقاً، ولكن لا نزيد على المد الطبيعي أيضاً، نعم، وهو مد عوض، فنقول رضىا كذلك عتيا، أكثر من هذا لا يجوز، نعم، فإذا سمعتم من يقرأ في مثل هذه الكلمات. ها آ. ويقف عليها.

المفروض يقف عليها بالمد العوض. لكنه يقف عليها ب بال بالنبر. والنبر، ما هو؟
خلينا نعرف النبر، النبر، أيها الإخوة الكرام، هو ارتفاع الصوت لتشير السامع أن هذه
الكلمة آخرها همزة مثلاً، ففي قولك مثلاً السماء في آخرها همزة، فإذا ما وقف عليها
يجب عليك أن تأتي بالنبر، فتقول أ. السماء، هكذا، حتى يسمع السامع في آخر هذه
الكلمة، همزة نعم. رابعاً، مد الصلة. مد الصلة هو مد خاص بصلة هاء الضمير التي
للمفرد المذكر الغائب. وهو ينقسم إلى قسمين ألف مد صلة صغرى، وهو إذا لم يأت
بعد الهاء همز مثل له ما في كتابه وراء ظهره. به، فهو القسم يلحق بالمد الأصلي،
لأنه لا يجوز مده أكثر من حركتين، أبداً. لا زلنا في الأحك، في أحكام أو أقسام، المد
الأصلي هو الصلة، الصلة الصغرى، نعم با مد صلة كبرى، وهو أن يأتي بعد الهاء
همز قطع مثل ما له أخذه. وساقه أحد، ولا يشرك في حكمه أحداً، وهذا القسم يلحق
بالمد الفرعي. هذا القسم لأنه الصلة، قلنا على قسمين صغرى وكبرى، إن كانت
صغرى تلحق بالمد الفرعي، وإن كانت صلة كبرى، آ إن كانت صلة صغرى تلحق
بالمد الأصلي، نعم، وإن كانت كبرى تلحق هذه بس بالمد الفرعي أيها الإخوة الكرام
في قوله تعالى يحسب. أن ماله أخذاً ماله. أخذاً. معلوم لديكم أيها الإخوة أن قالون لا
يأتي بهذه الصلة بالوجه الأول، لأنه قانون له أربعة أوجه من أصول يعني رواية
الإمام قالون في في قراءة الإمام قالون له أربعة أوجه، و نحن كلنا في بلادنا نلتزم آ
يعني التزمنا بالوجه الأول. والوجه الأول، وهو الصلة الصغرى، فلا نقول لهو، ها ما
له أخذاً، لماذا؟ لأننا ملتزمين أن نأتي بي المد المنفصل ب بقصر المنفصل، لا بد،

يعني ليس لا بد، فإن كنت تقرأ بقصر منفصل لا يجوز لك أن تأتي بي المد، ها بمد الصلة الكبرى. نعم. فإذا أتيت بها، يجب عليك أن تلتزم بها، تولي تقرأها على طول. حتى تنهي القراءة حتى تنهي القراءة، فإن بدأت بالقصر تلتزم بالقصر، وإن بدأت بمد الصلة الكبرى، يجب عليك أن تأتي بها، مش مرة تأتي بالقصر، ومرة تأتي ها بي مد الصلة الكبرى في نفس الركعة، أو في نفس الصلاة، لأ، يعني التزمت، بص بمد الصلة الكبرى في الصلاة، في الركعة الأولى والثانية، يجب عليك أن تلتزم بها. وإن التزمت؟ بمد الصلة الصغرى في الصلاة، يجب عليك أن تلتزم بها، هذا هو المقصود، لأن قالون له أربعة أوجه لدى القراءة عنده إسكان ميم الجمع، وقصر منفصل هذا الوجه الأول، وثم. مدوا مدوا المنفصل، هذا الوجه الثاني مع إسكان ميم الجماعة، ثم ضم ميم الجمع مع قصر المنفصل، وهو الوجه الثالث. ثم الوجه الأخير أن تأتي بضم ميم الجمع ومد المنفصل مما يسمى بالصلة الكبرى، هذه وجوه قانون، وبالله التوفيق، نسأل الله لنا ولكم. التوفيق والإخلاص، ودوام النعم، وحسن الختام. نعم سيدي ملاحظتان حول مد الصلة. الملاحظة الأولى لا تمد الهاء إلا إذا كان قبلها متحرك وبعدها متحرك، إلا في أربع كلمات خرجت عن هذه القاعدة هي ألف قوله تعالى يرضه لكم. فقد تحقق فيها الشرط، ولكنها لا تمد، بل تنطق مضمومة فقط، ولذلك نلاحظ في الرسم القرآني أنه لا يوجد بعد الهاء واو صغيرة، باء قوله تعالى فيه مهانا لم يتحقق فيها الشرط، ولكنها تمد بمقدار حركتين، كما ثبت ذلك بالتلقي جيم قوله تعالى أرجه. فقد تحقق فيها الشرط، ولكنها لا تمد، بل تنطق ساكنة وصلا، ووقفا دال قوله

تعالى فألقه إليهم. فقد تحقق فيها الشرط، ولكنها لا تمد، بل تنطق ساكنة وصلا ووقفا.

نعم أيها الإخوة الكرام، هذه القواعد التي ذكرها الدكتور الغوثاني حفظه الله تعالى، كلها. حول رواية الإمام حفص رحمه الله تعالى نعم، ولكن طالما يعني نحن آ نقرأ برواية قالون يجب أن نبين آ رواية الإمام قالون بفي مثل هذه. الكلمات لدى كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم أيها الإخوة، نعم. قال استثنيت كلمات في القرآن في رواية قالون لدى الإمام قالون رحمه الله تعالى في قوله مثلي فيه، مثل قوله تعالى يرضه لكم هكذا في سورة الزمر. نعم، ف الضمير هنا لا نأتي بالمد الطبيعي، لا نقول يرضه لكم، نعم، لا بد هنا من الإتيان بالضممة. خلافا لحفظ نعم آ حفص يقول يرضاه لكم. بينما قالون يرضه لكم هكذا أن نأتي بالضممة دون إشباع. نعم كذلك. في قوله تعالى يؤدي إليك. نعم، هذه الكلمة الثانية، كذلك في قوله تعالى يعني يؤده إليك هذه دون إشباع، بالرغم إن أن الضمير متحرك، نعم، وال ك الهمزة، بعدها همزة متحركة، والأصل نقول يؤديه إليك أن نأتي بالمد الطبيعي، هذا الأصل. لكن هذه مما استثنت به رواية الإمام. قانون، فنقرأها يؤده إليك، هكذا كذلك في قوله تعالى نصله جهنم، فلا نأتي بالمد الطبيعي هنا، وإنما نقصره قصرا، فنقول نص له جهنم، هكذا كذلك في قوله تعالى نؤتيه منها نعم كذلك. نأتي بقصر الضمير هنا، أن نأتي بالحركة فقط دون إشباع عن دون مد طبيعي، كذلك في قوله تعالى نولي نعم نولي جهنم نصي جهنم ونوله هكذا.

نعم، كذلك في قوله أرجيه وأخاه. نعم، كذلك هنا أن لا نأتي بالمد الطبيعي، كذلك ها، ويتقيه، فأولئك نعم، فأولئك فأولئك. هكذا، نعم، في مثل هذه الكلمات كذلك. يأتي مؤمنا

نعم، ففي قوله أرضه وأخاه، خلينا نبينها كل قارئ كيف أتى بها؟ ف قرأ فيها الإمام، قالون أيها الإخوة وابن وردان. أرجيه وأخاه هكذا بالقصر، نعم، دون مد طبيعي. أما ابن كثير و آ أبو عمرو البصري، وابن وردان نعم قرأ يعني يترك الهمزة، يترك الهمز و كسر الهاء من غيري من غير صلة، فيقول أرجيه وأخاه نعم ي نعم. فيترك ويقول. يا أرجه، وأخاه من كثير المكي. وأبو عمرو البصري، كذلك ابن عامر الدمشقي، فيقولون يقولون نعم أرضيه، وأغاء، هكذا نسأل الله لنا، ولكم التوفيق، إذا الأمثلة التي في كت لدى الكتاب، ذكرها المصنف حفظه الله آ على رواية الإمام حفص نعم، و آ بينت لكم. آ. رواية الإمام قالون كيف يقرأها؟ نعم. الملاحظة الثانية على القارئ أن ينطق بالهاء من أقصى الحلق، وأن تكون صافية من الغنة، وأن يحسن ضم الشفتين إذا كانت الهاء مضمومة، ليتأتى له المد بعدها بشكل صحيح. ليس فيها. ليس فيه شائبة، غنه بالنسبة إلى الضمير الهاء، نعم، يجب على التالي والقاري نعم أن تكون. أن يكون نطق أو نطق نطق حرف الهاء من أقصى م من أقصى الحلقة، نعم أقصى الحلق وهي أبعد نقطة نعم، وهذه مما يعني لا ي آ، يعني على كل طالب علم. يصعب عليه الإتيان بها، وخاصة إذا كان يعني قد تقدم به السن يكون كبيراً في السن يصعب عليه أن يأتي بها، ففي مثل قوله تعالى مثلاً. إهدينا الصراط المستقيم. لاحظتم كيف أن أتيت بالهاء، ولكنني لم آت بها بشكل صحيح، لم آت بها بالتحقيق، فلا بد أن يحقق، هي وردت في صورة الفاتحة، فنقول يجب على القارئ ها وخاصة في الصلاة أن يأتي بالرخاوة وبالهمس في حرف الها، فيقول إيدينا الص شافين ياه، ياه ديناً، لأن حرف الهاء كما

تعلمون مخرجها من أقصى الحلق مما يلي الصدر، نعم مما يلي الصدر، وهي أبعد نقطة
وتحتاج يعني بأمس بأمس الحاجة إلى شيء من النفس، فعلى القارئ أن يملأ ريئتين
بالنفس. ب يعني بشكل جيد، حتى يتسنى له القراءة المحققة، نسأل الله لنا ولكم التوفيق.
نسأل الله لنا هو لكم التوفيق والإخلاص، ودوام النعم، وحسن الختام، والسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته.